

كشفت أوراق التحقيقات التي تسلمتها محكمة استئناف القاهرة في قضية الترحيل والمشاركة في قتل المتظاهرين المتهم فيها الرئيس السابق حسني مبارك ونجله.

ورجل الأعمال حسين سالم عن وجود 61 شاهد إثبات ضد مبارك أبرزهم السيد عمر سليمان نائب الرئيس السابق. وتناقش محكمة جنايات شمال القاهرة هؤلاء الشهود خلال محاكمة مبارك التي تبدأ يوم الثالث من أغسطس المقبل، ومن بينهم قيادات بوزارة البترول، ومحافظون سابقون، وضباط بمباحث الأموال العامة. وكشفت الأوراق عن أن السيد عمر سليمان قد أكد في شهادته حول أسباب سقوط النظام السابق أن جهاز المخابرات العامة رصد منذ شهر أكتوبر الماضي وجود حالة غضب شديد لدى طوائف الشعب، نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وانتشار الفساد، وتصاعدت حالة الغضب في شهر نوفمبر عقب انتخابات مجلس الشعب، وازدادت تصاعدا عقب ثورة تونس.

واتهم سليمان قيادات وزارة الداخلية بالمسئولية المباشرة عن إطلاق الرصاص علي المتظاهرين خلال ثورة يناير. وقال في التحقيقات: إن تعامل الشرطة في الأحداث مع متظاهرين بهذا الحشد الضخم شابه سوء التقدير لاستحالة نجاحه.

واستهل سليمان شهادته بأن قيام قوات الشرطة بإطلاق النار في أثناء العمليات لفض المظاهرات يكون بتعليمات وأوامر متدرجة من قيادات وزارة الداخلية وتصل إلي أعلي سلطة في جهاز الشرطة ممثلة في حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق.

وفي قضية تصدير الغاز لإسرائيل، قال سليمان: إن الرئيس السابق اتخذ قرارا عام 2002 بتصدير الغاز لإسرائيل بدلا من البترول لحاجة السوق المحلية إليه، وتشاور مع وزير البترول السابق سامح فهمي، ورئيس مجلس الوزراء الأسبق عاطف عبيد، وتم الاتفاق علي إسناد شراء الغاز وتصديره إليها بالأمر المباشر لشركة شرق البحر المتوسط التي أسسها حسين سالم خصيصا لهذا الغرض. وأبرم التعاقد مع هيئة البترول والشركة في 5002، وتم تعديل التعاقد بين 7002 لرفع سعر البيع إلي ثلاثة دولارات للوحدة، ونفذ العقد في 8002.

بينما ذكر ممدوح الزهيري محافظ جنوب سيناء الأسبق، وأحد شهود الإثبات، أن العلاقة القوية بين الرئيس السابق وحسين سالم أسهمت في حصول رجل الأعمال علي العديد من المميزات تمثلت في تخصيص مساحات شاسعة من الأراضي بالمواقع المتميزة بشرم الشيخ، وأن مبارك طالبه بالتغاضي عن بعض المخالفات الإنشائية للمتهم الثاني سالم، لكنه لم يستجب لهذا الطلب، مما أدى إلي نقله محافظا للسويس. وكشف العقيد طارق مرزوق، الضابط بالأموال العامة، عن أن العلاقة بين مبارك وسالم منحت الثاني سلطة ونفوذا علي جميع الوزراء والمحافظين وكل مؤسسات الدولة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/06/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com